

إسهرُوا و صلُّوا لأجلِ عنصرة حبِّ في فرنسا

السلام للجدِّ في هذه الرسالة لشهر حزيران

الروح القدس - ذاكرة الله

الخروج ٢، ٢٣-٢٤: "وَأَرْتَفِعْ أُنِينَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَصُرَاخُهُمْ مِنْ وَطْأَةِ

العبودية وَصَعِدْ إِلَى اللَّهِ. فَأَصْغِي اللَّهُ إِلَى أُنِينِهِمْ وَتَذَكَّرْ مِيثَاقَهُ مَعَ

إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ."

يُسَمَّى الشَّعْبُ الْعِبْرِيُّ شَعْبَ الذَّاكِرَةِ لِأَنَّهُ هُوَ الشَّعْبُ الْأَوَّلُ الَّذِي سَمِعَ اللَّهُ

وَكَانَ مَخْتَاراً بِهِ. إِذَا تَذَكَّرَ هَذَا الشَّعْبَ التَّجَارِبَ، فَتَذَكَّرَ أَنَّهُ شَعْبُ الْعَهْدِ

وَالْعَهْدِ مَطَالِبَاتِهِ وَكَذَلِكَ يَذَكُرُ الْعَجَائِبَ الَّتِي صَنَعَهَا اللَّهُ لِأَجْلِهِ (صَلَّى عَلَيْهِ).

عِنْدَمَا يَسْمَعُ اللَّهُ شَعْبَهُ، إِنَّهُ فِي سَبِيلِ دُخُولِهِ فِي تَارِيخِهِ لِكَيْ يُصْبِحَ تَارِيخاً

أَكْثَرَ صَالِحاً ، مُنْطَلِقاً مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ. الرُّوحُ الْقُدُسُ الَّذِي هُوَ ذَاكِرَةُ

اللَّهِ، سَيُعَلِّمُ الشَّعْبَ الْعِبْرِيَّ التَّذَكُّرَ. تَشَاهِدُ هَذَا كُلَّ الْحَافِلَاتِ ، بِدَائِ

بِالسَّبْتِ ، بِشَكْلِ حَيٍّ. أَدْخَلَ السَّبْتَ الْأَوَّلَ الْكَبِيرَ -مُؤَسَّسَ بِاللَّهِ نَفْسَهُ فِي

الْمَسَاءِ السَّادِسَ مِنَ الْخَلْقِ - الْإِنْسَانَ فِي رَاحَةِ اللَّهِ لِيَشْكُرَ فِي تَذَكُّرِ "كُلِّ عَمَلِ

الْخَلْقِ". تَكْوِينِ ٢ ، ٣

يعني التذكّر: التقاء حضور الله الحقيقي في حياتنا عندما نستمتعُه:

"إسمعوا يا بني إسرائيل: الربُّ إلهنا ربُّ واحد، فأحبُّوا الربَّ إلهكم

من كل قلوبكم ونفوسكم وقوتكم." (التنشية ٦، ٤). منذ أصول يسوع

أصبحت حياة كل واحد تأريخاً قديساً ممكوثة بحضور الله .

بإستسما ع كلمته، يؤدي الآب أولاده إلى المدح الذي له ذبيحة من رائحة

طيبة لمجده. " فبالمسيح، لنُقربَ لله دائماً ذبيحة الحمد والتسبيح، أي

الثمار التي تُنتجها أفواهنا المُعترفة باسمه." (العبرانيين ١٣، ١٥ )

أراد الله الإنسان على صورته وحسب شبحة لكي يدرك أنه إنسان

ذاكرة، وقادر على التذكّر و الدخول في علاقة شخصية، واعية واثقة

بالله. (مزمور ١٠٦، ٤٦ - ٤٨): " خَلِصْنَا أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا، وَاجْتَمِعْ شَمَلْنَا

من بين الأمام لنرفع الشكر لآسمك القدوس ونفتخر

بتسبيحك... وليقل الشعب كله: آمين، هَلُّويا." " من هو الإنسان حتى

تهتمَّ به؟ (المزمور ٨، ٥). اضطرب الأب حتى في أعماقه أمام ضعف

الإنسان. "لأنه يعرف ضعفنا ويذكر أننا جبلنا من تراب" (مزمور ١، ٢،

( ١٤

عندما يذكر الله أو يتذكر ، هذا هو في سبيل خبز أكبر ، كثير من حياة...  
يعرف يسوع ، احسن من أي شخص، معنى و فهم التعبير " تَذَكَّرَ " كما هو  
يهود و يتكلم أولاً مع يهود. عند وليمته الأخيرة مع رُسله أخذ غريفاً وبركه  
قائلاً: " هذا جسدي الذي هو يُبذَل لأجلكم . هذا أفعلوه لِذِكْرِي. " (لوقا ٢٢،  
١٩)  
يَتَحَضَّرُ يسوع نفسه بالروح القدس في الخبز وخمر العهد الجديد.  
إرميا: " لا تنقض عهدك معنا. " لم يُنقض العهد بل يُنقض الخبز، الخبز الذي  
هو جسده ليمهر العهد الجديد الأزلي. ( يوحنا ٦ ، ٣٣ - ٣٥ ) : " فَخُبْزُ اللَّهِ هُوَ  
النازل من السماء... أنا هو خبز الحياة ". منذ خميس الأسرار و مجيء  
المُعِين يَغْذِي سِرِّ الْقُرْبَانِ الوحيد والواحد كثرة من المؤمنين.  
( يوحنا ١٥ ، ٢٦ ) : " وعندما يَأْتِي الْمُعِينِ الَّذِي سَأَرْسِلُهُ لَكُمْ مِنْ عِنْدِ الْآبِ ،  
روح الحق الذي يَنْبَثِقُ مِنْ الْآبِ ، فهو يشهد لي. "  
يغذي الله وحيد، كاهن كبير وحيد، ذبيحة وحيدة ، سر قربان وحيد ، منذ  
العنصرة ، الكل، وهذا هو عمل ذاكرة الله الذي يجعل كلمته حياة نافعة. " كلما  
نحيا نذكرى موته، نحيا إقامته و نتظر رجوعه في المجد " لاننا " نحن هيكله ".  
يُدْخِلُ السبْتِ الْكَبِيرِ الثَّانِي، في مساء ألام يسوع ، الإنسان في خلقه من  
جديد في سبيل القيامة.

" لذلك فرح قلبي وتهلل لساني حتى إن جسدي سيرقدُ على رجاء... ولن  
تُدع وحيدك القدوس ينال منه الفساد. هَدَيْتَنِي سَبِيلَ الْحَيَاةِ " ٠ مزمور ١٦ ،  
٩ - ١٠ .

جاء يسوع يفتح الباب لمن مسك الموت مساجين. سيكون السبت الكبير الثالث  
عندما بالروح القدس سيكون كلاً في الكل.

يوحنا ٦ ، ٦٣ "الروح هو الذي يعطي الحياة، أما الجسد لا يفيد شيئاً ؛  
الكلام الذي كلمتكم به هو روح و حياة "

لم يزل الروح القدس، -شخص الثالوث، ذكرة الله- يُحي كلامه حتى رجوعه.  
" تتوق النفس الى أسمك وتشتهي ذكرك " إشعيا ٢٦ ، ٨